ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Seljuk Sultan Alps Arslan and His Jihadist Role At the Battle of Malakkid (463 AH / 1071 AD)

L. Adnan Abdul Karim Khalil

Northern Technical University - Technical Institute / Al - Door

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
the brave lion,
the efficiency of planning,
the spread of Islam,
the Byzantine state,
the prestige of the calip hat

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2021
Accepted 7 Feb 2021
Available online 20 Apr 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The research traces one of the most prominent battles of the great Seljuk sultans (Alp Arslan).The study highlights the extent of his courage and his deep rooted jihadi spirit . The research fosters his biography, and how he was granted different titles especially from the Abbasid Caliph, the Imam of God (422 – 467 AH) / 1031 – 1075 AD), after being capable of unifying the Seljuks under the umbrella of Abbasid Caliphate.

The research, furthermore, touches upon the details of the famous battle of Malaz Kard (463AH / 1071 AD) in which this Sultan won the battle over the Byzantine army by means of his military experience, good leadership, and overcoming the battle's severe conditions including the great difference in number and equipment. The battle is a landmark in the history of Muslims in a sense that it had a great impact on spreading Islam in Anatolia and bringing about important changes regarding the political map of Asia Minor and the Levant during the period of the Abbasid caliphate.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.4.1.2021.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

السلطان السلجوقي آلب أَرسلان ودورهُ الجهادي في معركة ملاذكرد (463 هـ / 1071 م)

م . عدنان عبد الكريم خليل/ الجامعة التقنية الشمالية/ المعهد التقني/ الدور

الخلاصة:

تتبع البحث واحداً من أبرز السلاطين السلاجقة الكبار وهو (آلب أَرسلان) ، إذ بينا في هذه الدراسة مدى شجاعتهُ وتأصل الروح الجهادية في نفسهِ بعد التعرف على سيرتهُ الذاتية ، وكيف أن الألقاب أخذت طريقها إليه حتى من الخليفة العباسي القائم بأمر الله (422 – 467 هـ / 1031 – 1075 م) ، بعد أن

استطاع توحيد السلاجقة تحت رايته في ظل الخلافة العباسية.
في الوقت نفسه تَطرقنا إلى تفاصيل المعركة الشهيرة ملاذكرد (463 هـ / 1071 م) التي انتصر فيها هذا السلطان بخبرته العسكرية وَحسّن تدبيره لسير هذه المعركة وظروفها على الجيش البيزنطي رغم الفارق الكبير في العدد والعدة، إذ شكلت المعركة تحولاً حاسماً في تاريخ المسلمين وكان لها الأثر الكبير في نشر الإسلام في بلاد الأناضول وإحداث تغيرات مهمة ،لاسيما على الخارطة السياسية في منطقة آسيا الصغرى وبلاد الشام خلال فترة الخلافة العباسية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله علية وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إن السلطان آلب أَرسلان هو ثاني السلاطين السلاجقة الكبار الذي دام حكمهُ بحدود تسع سنوات ونصف، إذ وصف بأنه كان طموحاً وذا ميولاً عسكرية فأمضى أغلب مدة حكمهِ في الحروب والتوسع،سواءً أكان ذلك في تثبيت حكمه ضد التحديات الداخلية التي واجهتهُ من البيت السلجوقي أو من التحديات والتمردات الخارجية الأخرى ، وقد ظهر تميزهُ في الجانب العسكري من خلال حبهُ للحروب والجهاد،لاسيما مع الدولة البيزنطية وأنتصارهُ عليها في المعركة الحاسمة ملاذكرد سنة (463 هـ / 1071 م).

لقد كان لهذا الإنتصار أهمية خاصة للخلافة العباسية والعالم الإسلامي ، إذ تحول المسلمين بعد هذا الإنتصار من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم، كما أنها زادت من عزم المسلمين على الجهاد ونشر الإسلام وأثبتت قدرتهم على إنتصارهم على عدوهم رغم قوته وجبروته فضلاً من أنها إعادة للخلافة العباسية هيبتها ورفعت من شأنها فكان هذا النصر تجديداً لقوة الإسلام وبعثاً لروح الجهاد التي بدأت في صدر الإسلام ، كل هذا دفعني لأختيار شخصية هذا السلطان وهذه المعركة موضوعاً للبحث.

وقد أشتمل الموضوع على مبحثين كان الأول تحت عنوان آلب أَرسلان سلطان الدولة السلجوقية وتضمن (أسمه وكنيته وألقابه ، نسبهُ ومولدهُ ، صفاته ، أولاده وأخوته ،شجاعته توليه السلطنة السلجوقية) أما المبحث الثاني فحمل عنوان السلطان آلب أَرسلان ودوره الجهادي في معركة ملاذكرد وتضمن (أسباب المعركة،الأستعداد للمعركة ، سير المعركة ، أسباب خسارة الجيش البيزنطي للمعركة ثم وفاة آلب أرسلان ومدفنهُ) وأخيراً دونا أهم ما توصل إليه البحث من نتائج ثم هوامش البحث.

المبحث الاول

آلب أَرسلان سلطان الدولة السلجوقية

أولاً:- أسمهُ وكنيتهُ وألقابهُ

أجمعت أغلب المصادر المعاصرة والمتأخرة للسلطان آلب أَرسلان على أن أسمهُ محمد بن أبو سليمان [1]، أما آلب أَرسلان[2] فإن كلمة ألب بفتح الهمزة وسكون اللام وبعدها باء موحدة تعني إسماً تركياً معناه شجاع أو بطل شاع إستعمالها بين الأمراء الأتراك[3] وأما أرسلان فإنها تعني الأسد[4] وهكذا يصبح معنى الكلمتين المركبتين الأسد الشجاع[5].

أما ألقابه فهي كثيرة منها عضد الدولة[6] والملك العادل[7]وبرهان أمير المؤمنين[8] ومن الألقاب الأخرى التي منحها إليه الخليفة العباسي القائم بأمر الله بعد أن أرسل لهُ آلب أَرسلان بيان الفتح في معركة ملاذكرد، فأقيمت الإحتفالات في بغداد بهذا النصر ، فقد أضاف الخليفة العباسي إلى آلب أَرسلان لقب آخر هو أبو الفتوح [9] ، كما لقبهُ أيضاً بتاج الملة وعز الدين [10].

ثانياً :- نسبهُ ومولدهُ

إن نسب السلطان آلب أَرسلان يرجع إلى الأسرة السلجوقية التي تنتسب إلى قبائل الغز التركية ، وهو محمد بن أبو سليمان بن داود جغري بك[11] بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق التركي[12] ثاني سلاطين السلاجقة الكبار[13] الذي قام بدور كبير في إرساء أسس وتثبيت أركان الدولة السلجوقية بعد وفاة عمه طغرلبك سنة (455 هـ / 1062 م)[14].

إختلف المؤرخون في تحديد تاريخ ولادة السلطان آلب أَرسلان بشكل دقيق فإبن الأثير جعله في اليوم الأول من شهر محرم سنة (420 هـ / 1029 م)[15] في حين ذكر اليزدي أن ولادته كانت يوم الجمعة الثاني من شهر محرم سنة (421 هـ / 1030م)[16]، إلا أن مصادر أخرى أوردت خلاف ذلك ومنهم إبن العديم الذي ذكر أن ولادتهُ كانت سنة (424 هـ / 1033 م)[17] أيدهُ في ذلك إبن خلكان[18]،إلا إن إبن الأثير إنفرد بذكر رواية طريفة عن ولادة آلب أَرسلان ومضمونها أن ولادتهُ تزامنت مع بداية الخلاف الذي ظهر مع الخانيين[19]الذين كانوا تحت قيادة علي تكمين إذ عمل الأخير حيلة وقبض فيها على أحد زعماء السلاجقة ويدعى يوسف بن موسى بن سلجوق وقتله فعظم ذلك على طغرلبك وأخيه داود فقرر السلاجقة الأخذ بالثأر، وفي هذه الأثناء ولد آلب أَرسلان فتبرك السلاجقة بهذه المناسبة وتيمَنوا بطلعتهِ وذلك سنة (420 هـ / 1029 م)[20].

إن هذا الإختلاف في الآراء حول ولادته وعدم إجماع المصادر على وضع سنة محددة لمولدهِ يدفعنا إلى الأخذ بسنة (420 هـ / 1029 م) تحديداً لولادتهِ لأن المعلومات التي أوردها إبن الأثير يَبدو هي الأقرب إلى الصحة والدقة من الروايات الأخرى.

ثالثاً :- صفاتهُ

لقد ذكرت المصادر العديد من صفات ألب أرسلان البدنية وكذلك أوردت الكثير من أعمالهِ وإنجازاتهِ السياسية والعسكرية وفتحوحاته وجهاده وكرمه[21]،وعدله الذي فاق به عمه طغرلبك[22].

فمن صفاته البدنية التي كان يتحلى بها قوة يده والتي كانت تمكنهُ من صرع عدوه بسهولة ،وإذا إنطلق سهم من يده فإنه لايقع على شيء إلا حطمهُ[23]، كما إنهُ كان فارساً دقيق الرماية لايخطيء الهدف[24]،حتى بالغ أحد المؤرخين في وصفه إنه لم يخطيء هدفاً مطلقاً[25].

بَيدَ إن هذه القوة والدقة لم تسعفهُ عندما أخطأ سَهمهُ الذي أطلقه على أحد الثائرين عليه ويدعى يوسف الخوارزمي في قلعة خوارزم[26]، مما مكن هذا الثائر من الإنقضاض عليه وقتلهِ[27] كما سيأتي ذكرهُ لاحقاً، ويبدو إن بعض المؤرخين نظراً لإعجابهم وحبهم لآلب أَرسلان أضفوا عليه هذه الهالة من المدح والتبجيل مع شيء من المبالغة حتى وصفوه بالبطل الذي لايقهر.

ومن الصفات التي كان يتمتع بها هذا السلطان الكرم ، فقد كان جواداً كريماً مهتماً بأمور الرعية إذ لم يثقلها بالخراج بل إكتفى بأخذه على مرتين في السنة[28]،وأيضاً يحب عمل الخير والبر والتصدق على الفقراء[29]، إذ كان يتصدق في شهر رمضان بألف دينار في مدينة بلخ[30] والف دينار بمدينة مرو[31] والف دينار أخرى في مدينة هراة[32] وكان عطوفاً على رعيته لم يفرق بين أحد منهم وشمل هذا العطف حتى الذين كانوا معهُ في حالة خلاف سياسي ومن الأمثلة على ذلك صالح المرداسي [33] أمير حلب الذي طلب منه السلطان آلب أَرسلان سنة (462 هـ / 1070 م) أن يقدم له فروض الطاعة فرفض صالح ذلك بداية الأمر [34] ، مما دفع السلطان آلب أَرسلان إلى إقتحام مدينة حلب ودخولها عنوة وعندما علم صالح بذلك دخل على السلطان مع والدته ليلاً وقدم له ولاء الطاعة فعفى عنهُ السلطان وأحسن إليه وأقرهُ حاكماً على مدينة حلب [35].

أما في مجال الحزم في الإدارة فقد كان السلطان آلب أَرسلان حازماً في إدارتهِ السياسية والعسكرية[36]، وهي صفة يجب أن تكون ملازمة لكل القادة والسياسيين ومسؤولي الدول على وصف الإمام الغزالي: " لإن السلطان خليفة الله ، ويجب أن تكون له هيبتهُ بحيث إذا رأتهُ الرعية خافوا ولو كانوا بعيداً"[37].

كما أورد وزيرهُ نظام الملك إن آلب أَرسلان كان حريصاً على إدارة دولتهِ ونزاهة موظفيها، حتى إنهُ إستغنىُ عن وظيفة صاحب الخبر لإنهُ كان مدركاً لمساوئ هذه الوظيفة عندما سألهُ أحد المقربين منه لماذا ألغيت وظيفة صاحب الخبر ؟ فرد عليه السلطان بعبارة تنم عن الحكمة حيث قال : "إذا عينتُ في هذا المنصب أحد فإن أقاربي وأصدقائي لن يحترموه ولن يقدموا له الرشوة والهدايا إعتماداً على صداقتهم لي ، أما الأعداء والمارقون فسوف يكسبوه بالهدايا والرشاوي وعلى هذا المنوال فأن صاحب الخبر لن ينقل لي مقالات سيئة على لسان أقاربي وأصدقائي وسوف ينقل مقالات حَسنة على لسان أعدائي "[38].

إلا إن ما يؤخذ على آلب أَرسلان إنه كان عصبياً حاد المزاج ، يثور بسرعة حتى كان يخشاهُ المقربين منه مثل وزيرهُ نظام الملك[39]،الأمر الذي جعل آلب أَرسلان يدفع حياتهُ ثمناً لشدة غضبه[40]، فضلاً عن صفات السلطان الأخرى السابقة ،فإنه كان يحب العلم ويشجع في طلبهِ ويتقرب إلى إهله [41].

رابعاً :- أولاده وأخوته

ذكر الراوندي إنهُ كان للسلطان آلب أَرسلان عشرة أولاد وثلاث بنات ،إلا إنه لم يذكر أسمائهم[42] وكان أكثرهم شهرةً ملكشاه الذي عهد له بالسلطنة في حياته[43] أما إبن الأثير والنويري فإنهم ذكروا ثمانية منهم وسموّهم بأسمائهم وهم ، آياز ، تكشي ، يوزي ، برش تتش ، أرسلان ، أرغو،وملكشاه [44] ، ومن بناتهِ عائشة وسارة[45] وبنت ثالثة أخرى لم يسموها[46].

ومما تجدر الإشارة إليه أنَ داود جغري بك بن ميكائيل بن سلجوق عندما توفي سنة (452 هـ / 1060م)[47] كان له من الأولاد أربعة أكبرهم آلب أَرسلان أما البقية فهم ياقوتي وقاروت بك ، وسليمان[48]، وذكر إبن الأثير إن لآلب أَرسلان أخاً خامساً أسمهُ الياس[49] إلا إن السلطان آلب أَرسلان كان أبرز إخوتهِ، إذ تميز عنهم بالشجاعة والإقدام منذ صغرهِ مما أكسبهُ إحترام والده حتى منحهُ بعض المناصب الإدارية في حياتهِ، ففوض إليه إدارة بلاد خراسان حيث كانت تحت سيطرة جغري بك[50] وقتذاك، وقد أظهر آلب أَرسلان إمكانية إدارية وسياسية ومقدرة فائقة في التغلب على خصومه وإدارة تلك البلاد[51].

خامساً :- شجاعتهُ

تُعَد الشجاعة من أبرز الصفات التي تميز بها آلب أَرسلان، إذ أجمعت أغلب المصادر على تقييم شخصيتهِ ووصفِها على إنها شخصية إمتازت بالهيبة والإقدام وعلو الهمه والشجاعه [52] ، جاءت هذه الصفة نتيجة للتجربة وقيامه بالأعمال الجليلة التي إنفرد بها في مدة حكمه[53]، حتى وصف بإنه كان عظيماً في خُلقهِ نبيلاً في أعمالهِ[54].

فضلاً عن ذلك فأنهُ لم يكن قليل العزم ضعيف الهمة في القتال بل كان شجاعاً عزوماً[55]، وإنه لم يكد يحصل على التفويض من الخليفة القائم بأمر الله بالسلطنة حتى إستطاعَ جمع جندهُ بمدة قصيرة وإتجه بهم للجهاد في سبيل الله[56].

ومما يشهد لشجاعة آلب أَرسلان إنه أول زعيم تركي قاد أبناء جلدتهِ وعبر بهم نهر الفرات وسيطر على أراضي غرب آسيا وجعلها خاضعة لسلطة السلاجقة وملكاً متوارثاً لهم في هذه المنطقة[57] وعندما عبر آلب أَرسلان نهر الفرات قاصداً السيطرة على بلاد الشام طلب منهُ الفقيه أبو نصر محمد بن عبد الملك البخاري الحنفي (ت486 هـ / 1091م) أن يحمد الله تعالى لإنهُ لم يعبر نهر الفرات من الأتراك من قبلهِ إلا مملوكاً، أما آلب أَرسلان فقد عبرهُ وهو ملكاً[58]، فلما سمع السلطان كلامهُ جمع الأمراء الأتراك وطلب من الفقيه إعادة القول على مسامعهم فلما سمع الكلام حَمّد آلب أَرسلان الله كثيراً وشكرهُ على نعمة النصر[59].

ويبدو مما تقدم إن السلطان آلب أَرسلان إستطاع بإقدامهِ وشجاعتهِ أن يوسع من حدود السلطنة السلجوقية حتى وصلت إلى أماكن لم يصلها أحد من لأتراك قبلهُ، وكان من أهم منجزاتهُ إنه إستطاع نشر الإسلام خارج حدود مملكته ومنها بلاد الأناضول.

سادساً :- تولي آلب أَرسلان السلطنة السلجوقية

بعد وفاة عمهُ طغرلبك فإنهُ أصبح هو الشخص المهيأ لتولي هذا المنصب وإن سنة (455 هـ / 1063 م) تُعد البداية الحقيقية لتوليه السلطنة السلجوقية على الرغم من توليه بعض المناصب الإدارية في عهد طغرلبك ، إذ تولى إدارة بعض الأقاليم [60]،وأظهر إمكانيات إدارية وسياسية جيدة تنم عن قدرة إدارية ناجحة[61] ساعدتهُ على كسب المؤيدين له من أفراد البيت السلجوقي الذين وقفوا إلى جانبه عند بدء التنافس على قيادة السلطة السلجوقية[62] خاصة وإن طغرلبك كان عقيماً فأصبح العرش السلجوقي شاغراً بعد وفاته[63]، مما أحدث نزاعاً على السلطة بينهُ وبين أخوه سليمان بن داود جغري بك الذي إدعى بإن طغرلبك أوصى بإن يكون سلطاناً على السلاجقة من بعده[64].

ولما عَلّم آلب أَرسلان بما كان يخطط له سليمان قرر إنتزاع الحكم بالقوة لذلك جهز جيشاً كبيراً وإتجه به صوب مدينة الري[65] التي إتخذ منها سليمان مقراً لهُ وإستطاع أن يجبر سليمان على التنحي عن العرش[66] وأن تلقى الخطبة بأسمهِ في هذه المدينة، وبعد توليه عرش السلطنة السلجوقية ظهرت له بعض الخلافات الأخرى داخل البيت السلجوقي إستطاع إن يقضي عليها جميعاً في نهاية الأمر[67].

المبحث الثاني

السلطان آلب أَرسلان ودوره الجهادي في معركة ملاذكرد

تُعد معركة ملاذكرد من المعارك المهمة في التأريخ الإسلامي بشكل عام وتأريخ السلاجقة بشكل خاص ، ونقطة تحول كبيرة في الصراع بين المسلمين والروم ،ذلك لما أسفرت عنهُ هذه المعركة من نتائج مهمة على القيادتين الإسلامية والبيزنطية ، لاسيما بعد أن تمكن الأتراك السلاجقة من هزيمة الجيش البيزنطي الكبير الذي أعدهُ رومانوس الرابع (461 – 464 هـ /1068 – 1071م) وتحقيق النصر عليه.

لقد سميت هذه المعركة بأسم المدينة التي وقعت بالقرب منها وهي مدينة ملاذكرد [68] وقد إختلفت المصادر العربية والأجنبية في تسمية هذه المدينة، فمنهم من يسميها مناز كرد[69]، وفي مصادر أخرى تسمى ملازجرد[70]، وعند المقدسي[71]، وإبن الأثير [72] ملاذكرد.

أولاً :- أسباب المعركة

بَعد أن أعتلى رومانوس الرابع عرش الإمبراطورية البيزنطية نظم حملات كثيرة لإسترداد ما أخذهُ السلاجقة من أراضي الإمبراطورية البيزنطية ، مما تطلب منه الإصطدام مع السلاجقة في معركة حاسمة، إذ أقلقت تحركات آلب أَرسلان تجاه أرمينية الإمبراطور رومانوس وإعتبرها موجهه ضد الأراضي التي تقع

تحت حكمه ،مما دفعهُ للقيام بعدة هجمات من أجل إيقاف زحف السلاجقة وإحتلال بعض المواقع المهمة،ففي سنة (462 هـ / 1070 م) جمع رومانوس العساكر وتوجه بها إلى بلاد الشام ودخل مدينة (منبج)[73] وقتل الكثير من أهلها ووضع حامية عسكرية بيزنطية فيها، في الوقت نفسه دفعت هذه النجاحات التي حققها الجيش البيزنطي تجاه قوات دولة السلاجقة لمواصلة هجماتهم تجاه الأراضي التي تقع تحت سيطرة الحكم البيزنطي[74].

إلا أن من أهم الأسباب المباشرة والرئيسية لمعركة ملاذكرد هو تحرك السلطان آلب أَرسلان وفتح أجزاء أخرى من أراضي أرمينية حتى أصبح وجهاً لوجه أمام رومانوس بعد أن كانت هذه الأراضي تشكل حداً فاصلاً بين السلاجقة والبيزنطيين ، وأصبح وجود هذه القوات يشكل خطراً وتهديداً مباشراً لدولته، غير إن إبن القلانسي أورد سبباً إضافياً لهذه المعركة هو هروب إبن أريسغي زوج شقيقة آلب أَرسلان سنة (462 هـ / 1070 م) إلى الأمبراطور رومانوس وإنضمامه إلى الجيش البيزنطي وعندما طالب آلب أَرسلان بإعادته إليه رفض رومانوس طلب السلطان[75] مما زاد العدواة بين الطرفين.

وعن المشاكل الداخلية التي كانت تعاني منها الإمبراطورية، حاول رومانوس القيام بعمل عسكري يُحول من خلالهِ الأنظار عن تلك المشاكل كي يتوج عملهُ ذلك بنصر عسكري في الخارج ليعزز من مكانتهِ،وبالتالي يتفرغ للقضاء على خصومه في الداخل من الناقمين على حكمهِ[76] ،فضلاً عن إعادتهِ للأراضي التي سلبها السلاجقة في أرمينية[77]، وهذا يبين إن رومانوس هو الذي بدأ الحرب ضد السلاجقة بعد أن أدرك الطرفان أنهما كانا أمام مواجهة لابد من حدوثها وإنها ستغير ميزان القوى في المنطقة حتماً.

ثانياً :- الإستعداد للمعركة

بدأت الإستعدادات للمعركة من كلا الجانبين، إذ حاول الإمبراطور البيزنطي رومانوس جمع عدد من المتطوعين للمعركة مستغلاً العاطفة الدينية لدى عامة الناس وحاول أن يصبغ المواجهة مع السلاجقة بطابع ديني، فإستطاع أن يجمع جيشاً كبيراً من المتطوعين أراد أن يفاجيء بهم السلاجقة غير إن المصادر إختلفت في تحديد أعداد الجيش البيزنطي[78]، فذكر إبن الجوزي إن عدد الجيش البيزنطي كان كبيراً وإنهُ كان بحدود"مائة ألف روزجاري، وأربعمائة عجلة تجرها ثمانمائة جاموسة عليها نعال ومسامير للدواب، وألف عجلة عليها السلاح والسروج والعرادات والمجانيق، منها منجنيق يمده ألف رجل ومائتا رجل"[79].

وبالغت مصادر أخرى في وصف عدد الجيش البيزنطي إذ قدرته بحدود ستمائة ألف مقاتل مابين فارس وراجل[80]، في حين ذكر البنداري بأنه كان يتراوح بين المائتين والثلاثمائة ألف مقاتل[81]، إلا أن إبن العديم أعطى رقماً وسطاً بين الأعداد الآنفة الذكر فقال : "والروم في زهاء ثلاثمائة ألف أو يزيدون ما بين فارس وراجل ،من جموع مختلفة من الروم والروس والخزر واللآن والغز والأبخاز والفرنج والأرمن ، وفيهم خمسة آلاف جرخي ،فيهم ثلاثون ألف مقدم ما بين دقوس وقومص وبطريق"[82]،أما المصادر السلجوقية[83]،فقد إختلفت هي الأخرى في تقدير الأعداد التي جمعها رومانوس في معركة ملاذكرد فذكر الراوندي إن رومانوس جمع أعداداً كبيرة قَدَرَها بستمائة ألف فارس لغزو بلاد الإسلام[84].

ويظهر مما تقدم أن هذه التقديرات كان فيها شيء من المبالغة في تقدير أعداد الجيش البيزنطي، إلا أنها رغم ذلك كانت تعطي صورة عن مدى الإستعدادات التي قام بها رومانوس فإننا نميل إلى إن عدد الجيش البيزنطي هو نصف العدد المذكور وإلى رقم يكاد يكون مقبولاً وهو بحدود مائتي ألف مقاتل لأن الأعداد الكبيرة التي ذكرتها المصادر لايمكن تحقيق جمعها بمدة قصيرة.

أما تحضيرات الجانب السلجوقي فهي الأخرى كانت مثار خلاف بين المصادر، فإبن القلانسي قدر عدد الجيش الإسلامي بحدود أربعة آلاف مقاتل[85]، في حين أجمعت مصادر أخرى بأن عدد جيش السلاجقة كان بحدود خمسة عشر ألف مقاتل[86]، أما إبن الأثير فذكر أن عدد جيش السلاجقة لايتجاوز العشرين ألفاً [87]، في حين ذكر إبن الجوزي أن عدد الذين كانوا مع السلطان آلب أَرسلان عندما وقعت المعركة بحدود أربعة آلاف غلام فقط[88]،أما اليزدي فقدر أن عدد جيش آلب أَرسلان لايزيد على إثنى عشر ألف رجل[89].

غير أن الإستعداد العسكري وحدهُ من ناحية العدة والعدد لايمكن أن يحسم المعركة دون تهيئة الإستعداد النفسي للقتال، الذي لعب دوراً مهماً في حسم المعركة لذلك جَهد آلب أَرسلان على رفع معنويات جندهِ قبل بدء المعركة من خلال التأثير عليهم بصورة إيجابية في الوقت نفسه كان يراسل رومانوس طالباً الهدنة منه وإحلال السلام[90]، وربما أراد بذلك كسب الوقت وإرباك العدو من جهة، ولكي يظهر أمام جيشهُ بأنه مجبر على خوض المعركة من جهة أخرى،وأنهُ لم يبق أمامهُ سوى الصمود والقتال في ساحة المعركة، وفعلاً فقد أرسل السلطان آلب أَرسلان رسولاً إلى الإمبراطور البيزنطي إسمه إبن المحلبان [91] يخبرهُ بأن السلطان يطلب الهدنة والصلح شرط أن يرجع الإمبراطور وجيشه إلى بلاده[92].

ويبدو أن الغرور والتهور سيطرا على رومانوس وقال لرسول السلطان :"إذا كان آلب أَرسلان راغباً في الهدنة فسوف تكون هذه الهدنة في مدينة الري"[93] وأقسم أنهُ سوفَ يضع عرشهُ في مكان كرسي السلطان آلب أَرسلان ووجه بعض الإهانات لرسول السلطان كما حاول أن يرفع من معنويات جيشهِ إذ وزع الأراضي الإسلامية سلفاً على البطارقة الذين سيرافقونهُ في الحملة،فوزع عليهم أراضي الشام وخرسان والري كما أوصاهم خيراً بالخليفة العباسي في بغداد لأنه كان صاحبهُ حسب إدعائهُ[94].

لقد كانت إستعدادات الإمبراطور البيزنطي للمعركة كبيرة، حتى وصفت ضخامة جيشه بإنها كانت جحافل كالجبال يرافقهُ البطارقة والنقابين والحفارين وآلاف العجلات وإن رومانوس "سيقوم ببناء الكنائس بدلاً من الجوامع في هذه الأقطار"[95] أما السلطان آلب أَرسلان فإنهُ بدأ بعد ذلك يتحسب للمعركة القادمة وأخذ يهيء جيشهُ لمواجهتها لأنهُ كما ذكر إبن كثير كان قلقاً "خائفاً من كثرة جند الروم"[96]، وإن خطرهم بدأ يلوح في الأفق حتى وصل بهِ الأمر أن أخذ يفكر بمستقبل بلادهِ في حالة إستشهاده ،لذلك عين إبنهُ ملكشاه سلطاناً على السلاجقة من بعده في حالة وفاته[97]، فأشار لهم إلى أن الإسلام أصبح في خطر وإن هذه الحرب هي للدفاع عنهُ وقد وصف إبن الأثير حال السلطان آلب أَرسلان قبل وقوع المعركة فقال :"فلما كانت تلك الساعة صلى بهم وبكى السلطان فبكى الناس لبكاءه ودعا ودعوا معه وقال لهم من أراد الإنصراف فلينصرف فما ههنا سلطان يأمر وينهي ، وألقى القوس والنشاب وأخذ السيف والدبوس ، وقد

عقد ذنب فرسه بيده ، وفعل عسكرهُ مثلهُ ولبس البياض وقال : إن قتلت فهذا كفني"[98] فقالوا له : " أيها السلطان، نحن عبيدك، ومهما فعلته تبعناك فيه وأعناك عليه، فافعل ما تريد"[99].

يتبين من ذلك أن الجيش السلجوقي كان على إستعداد للمعركة مؤيداً للسلطان مما أدخل الراحة والإطمئنان على قلبهِ فعقد العزم على مواجهة الروم مهما كان الثمن رغم عدم تكافؤ العدد والعدة بين الجانبين.

ثالثاً :- سير المعركة

بَعد أن رأى السلطان آلب أَرسلان إنه لابد من الحرب، لاسيما وإنهُ قد إستنفذ كل الوسائل لمنع وقوعها عندئذ قرر مواجهة العدو، لذا سَير زوجته سفرية خاتون مع وزيرهُ نظام الملك إلى تبريز لكي تكون بعيدة عن أرض المعركة تحسباً لأي طارئ[100]، ثم أخذ آلب أَرسلان يبعث الهمم والعزيمة في نفوس جنده ويحرضهم على القتال قائلاً لهم : "الشجاعة صبر ساعة وطاعة المرء على الغيب هي الطاعة"[101].

في الوقت نفسهِ أراد السلطان آلب أَرسلان أن يكون توقيت اللقاء مع البيزنطيين يوم الجمعة عندما يكون الخطباء على المنابر يدعون لهم بالنصر في هذه المعركة[102] بناءاً على وصية إمامه الفقيه أبو نصر محمد بن عبد الملك البخاري الحنفي [103]، كما أصدر الخليفة العباسي القائم بأمر الله أمراً دعى فيه الخطباء للدعاء بالنصر على المنابر والتوفيق في هذه الحرب ضد أعداء الإسلام البيزنطيين[104]، وعندما بلغت الشمس الزوال صلى آلب أَرسلان بجنوده وتضرع إلى الله تعالى داعياً للنصر وسجد ومرغ وجههُ بالتراب وخاطب جنوده قائلاً : " إننا إن ضعفنا في الحرب لن يخرج منا حياً وستبتلى ذريتنا بذل الأسر ومهانة القيد مادامت الحياة ،الآن لاحيلة لنا إلا الأصطبار حتى تظهر إرادة القادر المختار بما هو خير أو شر"[105].

لقد أثارت هذه الخطبة حماس المقاتلين السلاجقة وزادت في نفوسهم الإصرار والصبر على القتال بقلوب عامرة بالإيمان، وفي بداية المعركة وقبل أن يلتقي الجمعان حفر البيزنطيين خندقاً حول المعسكر[106] الأمر الذي جعل السلطان يستبشر خيراً لما فعلوه وتوقع لهم الهزيمة لأن حفر الخندق مع كثرتهم دلالة على القلق والخوف لدى عدوه ، ومن أسباب النصر الأخرى هو انحياز أبناء عمومتهم من الغز الأتراك[107]الذين كانوا في الجيش البيزنطي إلى السلاجقة إستجابة لرابطة الدم بينهم فعمت الفوضى في صفوفهم[108] وتقدم رومانوس نحو المسلمين حتى وصل منطقة يقال لها الزهوة[109] ولما علم السلطان آلب أَرسلان بتقدم جيش رومانوس زحف عليهم فواجه مقدمة جيشهم الذي كان معظمهُ من الروس وهزمهم[110] ثم واصلت القوات الإسلامية زحفها على الجيش البيزنطي وتمكنت من قتل أعداد كبيرة منهم[111] ،كما تم أسر الكثير وبضمنهم الإمبراطور رومانوس نفسه[112] وبذلك كان النصر لصالح السلاجقة "وحصل جيشهم على غنائم كثيرة إذ تقاسموا الذهب والفضة لكثرتها بالأرطال"[113].

وبعد إنتهاء المعركة أمر السلطان أن تفرد لأسيره رومانوس خيمة[114] ولما مَثُلَ بين يدي السلطان قال له ألم أرسل إليك بطلب الهدنة ورفضت ذلك فرد عليه رومانوس قائلاً :"دعني من التوبيخ واعتذر وأطلب العفو"[115]، ثم دار حوار بين آلب أَرسلان وأسيرهُ رومانس فقال لهُ السلطان : " لو كنت أنا الأسير بين يديك ماذا تفعل فقال أفعل القبيح واجعلك مع الكلاب في ساجور قال صدق ولو قال غير ذلك لكذب وهو رجل عاقل لاينبغي أن يقتل قال فما ضنك بي فقال إحدى ثلاث الأولى قتلي والثانية إشهاري في بلادك التي كنت أقصدها وأخذها والثالثة لافائدة في ذكرها فإنك لاتفعلها قال فأذكرها قال العفو عني وقبول الأموال والفدية مني فقال ما اعتزمت فيك إلا هذا الذي وقع يأسك منه"[116].

لقد عامل السلطان آلب أَرسلان أسيرهُ معاملة حسنة تنم عن أخلاق المسلمين وتعاليم الإسلام السمحاء[117] فأطلق سراحهُ لاحقاً والذين معه من أسرى البيزنطيين ثم عقد معه إتفاقية نصت على مايلي :

1. إطلاق سراح جميع الأسرى من المسلمين لدى البيزنطيين.
2. يدفع الإمبراطور رومانوس مبلغ خمسمائة وستين ألف دينار.
3. تدفع الدولة البيزنطية مبلغاً قدره ثلاثمائة وستين الف دينار سنوياً إضافة إلى تقديم المساعدات العسكرية للسلاجقة حين الطلب.
4. يزوج الإمبراطور إحدى بناته لأحد أولاد السلطان آلب أَرسلان .
5. في حالة تولى الإمبراطور رومانوس العرش مرة أخرى عليه أن يترك مدينة أنطاكية وأورفا ومنبج والقلاع المحيطة بها للسلاجقة[118].

وبعد الإتفاق أمر السلطان آلب أَرسلان بإطلاق سراحهِ وذهب لتوديعهِ بنفسهِ، مسافة فرسخ كما أرسل معه من الجند السلجوقي حتى أوصلوه إلى مكان أمن ولما وصل الإمبراطور إلى القسطنطينية وجد أن حكومتها قررت عزله وتنصيب ميخائيل الرابع إمبراطوراً مكانهُ[119].

رابعاً :- أسباب خسارة الجيش البيزنطي للمعركة

1. عدم وجود قيادة عسكرية ناجحة تمتلك الخبرة في القتال، إذ أن رومانوس وزع جيشهُ على جبهتين الأولى وقفت أمام الجيش السلجوقي في حين أرسل الثانية وهي من الفرنج والكومان للسيطرة على مدينة خلاط مما أدى إلى تشتت الجيش البيزنطي[120].
2. إهمال الجيش وعزل أبرز قوادهِ وعدم حصول الجند على رواتبهم، مما دعى البيزنطيين للأستعانة بالمرتزقة[121]،إذ أن هؤلاء المرتزقة كانوا يتصفون بطبائع وتقاليد تختلف عن التقاليد البيزنطية ولم يكن همهم حماية الإمبراطورية والدفاع عنها بقدر ماكان همهم الحصول على الأموال جراء دخولهم في الجيش البيزنطي[122].
3. إنحياز بعض أفراد الجيش البيزنطي إلى جانب السلاجقة[123]، فضلاً عن خيانة بعض قادة الجيش البيزنطي مثل أند رونيك دوقاس الذي أشاع خبر وفاة الإمبراطور رومانوس[124] مما آثر على معنويات جيشه ،كما أنها أثرت على نفسية ومعنويات رومانوس نفسهُ[125].

4. الأندفاع والحماس عند العسكر السلجوقي، فضلاً عن الإدارة الجيدة والخطط العسكرية الناجحة التي أعدها السلطان آلب أَرسلان ، وكيف كان إهتمامهُ بتوقيت ومكان المعركة وقيامه بخطة عسكرية ناجحة تمثلت بالإنسحاب أمام الجيش البيزنطي والتظاهر بالهزيمة مما أدى إلى سحب العدو إلى مناطق وعرة عرقلت حركتهُ ولم تسمح لجيشهِ بالإنتشار[126].
5. كان لوجود السلطان آلب أَرسلان في قلب المعركة آثر كبير في الصمود والظفر ، إذ جمع جنودهُ وبث فيهم روح الجهاد في سبيل الله وَبَينّ لهم أنهُ لاخيار أمامهم سوى الصبر والمقاومة ،وأيضاً كان لخطتهِ الناجحة بالهجوم على قلب جيش العدو وقع كبير زاد من حماس جنده في القتال[127] وأدى بالنتيجة إلى النصر في هذه المعركة.

ثالثاً :- وفاة السلطان آلب أرسلان ومدفنه

بِعد سلسلة الإنجازات العسكرية التي حققها آلب أَرسلان فإن المنية لم تمهلهُ كي يحقق كل طموحاتهِ ويجني ثمار إنتصاراتهِ ،لإن مدة حكمه كانت قصيرة إذ لقي مصرعهُ سنة (465 هـ /1073 م)[128] عندما توجه إلى إقليم ما وراء النهر[129] بجيش كبير وصل تعدادهُ إلى مائتي ألف جندي[130] لمواجهة شمس الدين تكين [131] والقضاء عليه[132]، لإن الأخير كان يثير له القلاقل والفتن في بلاد ما وراء النهر، إذ أن السلطان أراد أن يتوسع في هذه المنطقة ويسترجع موطن آبائهِ وأجدادهِ هناك فكان لابد من القضاء على هذا التمرد وعندما وصل إلى نهر جيحون وجد وراءهُ حصناً وقلعة[133] فأقام آلب أَرسلان جسراً على النهر لعبور جيشه[134] ،وبعد العبور تمكن جندهِ من السيطرة على الحصن وحمل صاحب الحصن المسمى يوسف الخوارزمي [135] الذي كان قد أعلن عصيانهُ وتمردهُ هو الآخر في وجه آلب أَرسلان[136]،وعندما جيئ به أمام السلطان بعد أسرهِ مقيداً ومهاناً شتمهُ السلطان على أفعالهِ وعنفهُ تعنيفاً شديداً[137] إلا أن هذا الخوارزمي كان عنيداً فما أن بدأ السلطان آلب أَرسلان بإستجوابهِ حتى أخذ يتفوه بكلمات أغضبت السلطان[138] الذي عُرف بسرعة غضبهِ، فأمر عندها بإخراجهِ من مجلسهِ ، كما أمر أن يضرب ليوسف أربعة أوتاد لشد أطرافه إليها[139] ولما يأس الخوارزمي من حياته آثار حفيظة السلطان بقوله عبارة نابية "يامخنث ما هكذا تقتل الرجال"[140] مما زاد من شدة غضب السلطان عليه حتى أخذ قوساً وسهماً وأمر أن يخلى سبيله وقال : "أنا الذي سوف يقتلك"[141] ورماه السلطان فأخطأ سهمهُ للخوارزمي مما سهل للأسير الإنطلاق إليه بعد أن أدرك أن نهايتهُ أصبحت قريبة وإن موته أصبح محققاً[142] فأخرج سكيناً كان يخفيها في ساقه وهجم على آلب أَرسلان الذي كان في غفلة منهُ وجالساً على كرسيهُ فقام السلطان من مكانه فعثر ووقع على وجهه فبرك عليه يوسف الخوارزمي وضربهُ بالسكين[143] وجرح السلطان جرحاً بليغاً في خاصرتهِ أدى إلى وفاتهِ بعد أربعة أيام[144].

لقد كانت هذه الحادثة في السادس من ربيع الأول سنة (465 هـ / 1073 م) ،وبذلك طويت حياة السلطان آلب أَرسلان بعد أن بلغ من العمر أربعين سنة وبعد أن حكم تسع سنين وستة أشهر[145]

ودفن في مدينة مرو عند قبر أبيه داود وعمه طغرلبك[146]،وقد أوصى أن يكتب على قبره "يامن رأى مجد آلب أَرسلان يرتفع إلى السماء ، عرج إلى مرو ، تشاهدهُ وقد دفن في التراب"[147].

الخاتمة

إنَ التأريخ لم يَشهد رجالاً عَقدوا عَزمهُم ونَواياهُم على غَايةٍ تَناهت في العَدالةَ والسُمو والإقدام ، ثم نَذروا لها حَيَاتَهم على نَسقٍ تَناهى في الجَسارَةِ والتضحية والبذلِ ، كما شَهَدَ في أولئك الرجالِ الذينَ حَملوا راية الإسلام، ولم يَكن السلطان السلجوقي آلب أرسلان بِمعزل عَن أولئك الرجال ، إذ تَجسدت كُلُ هذهِ الغايات بتحقيق النصر على الجيش البيزنطي في معركة ملاذكرد من أجل نشر الإسلام في مَشارق الأرض ومَغاربها، وبَعدَ هذهِ الرحلةِ مع هذا السلطان وهذه المعركة الشهيرة توصلنا إلى عدة نتائج نذكر أهمها:

1) يُعد آلب أَرسلان ثاني السلاطين السلاجقة العظام وذو شخصيه تمثلت فيها أغلب الصفات الضرورية للقائد المسلم ، وكانت لهُ معارضات سياسية في بداية حكمهِ من قبل البيت السلجوقي ، كما تعرض لتحديات خارجية لكنهُ تمكن في نهاية الأمر من إخمادها والقضاء عليها.
2) أثبتت الدراسة إن آلب أَرسلان منذُ تسلمهِ قيادة السلاجقة أخذ يَعد العدة من أجل توحيد المسلمين تحت راية الخلافة العباسية في بغداد.
3) كما تَبين أن هذا السلطان على الرغم من إنهُ قضى أغلب وقتهِ في الجانب العسكري، إلا إنهُ كان يُشجع العلم، وأن فترتهُ كانت مليئة بالإحداث ومفعمة بالأنتصارات.
4) كان للسلطان آلب أَرسلان الدور البارز في معركة ملاذكرد ، إذ أستطاع أن يحرز نصراً كبيراً على الجيش البيزنطي بَعد أن أحسن خطة المعركة وإيقاد الحماسة والحمية في نفوس جندهِ.
5) لقد ترتب على الخسارة الحاسمةَ للجيش البيزنطي وأسر الإمبراطور ،دوراً مهماً في زعزعة الحكم البيزنطي ، إذ شكلت هذه المعركة نقطة فاصلة في التاريخ الإسلامي ، لاسيما جغرافياً وسياسياً وعسكرياً كونها مهدت لتقدم المسلمين في بلاد الشام ونحو الشمال الصليبي في الأناضول ومنطقة أسيا الصغرى وعُدت بداية الحملات الصليبية.

هوامش البحث

(1) -الحسيني ، صدر الدين علي بن ناصر (ت622 هـ / 1224 م) ، **أخبار الدولة السلجوقية** ، نشريات كلية فنجاب ، (لاهور، 1933م) ، ص26 ؛ البنداري ، الفتح بن علي بن الحسين (ت643 هـ / 1245م) ، **تاريخ دولة آل سلجوق** ، دار الآفاق الجديدة ،ط3 ،(بيروت ، 1980م)، ص30 ؛ المنشئ البغدادي ، محمد بن السيد أحمد (كتبها سنة 1237 هـ / 1822 م) ، **رحلة المنشئ البغدادي** ، ترجمها عن الفارسية : عباس العزاوي ، شركة التجارة والطباعة المحدودة ، (بغداد ،1948 م) ، ص3.

(2) -اليزدي ، محمد بن محمد بن عبد الله (ت743 هـ / 1343 م) ، **العراضة في الحكاية السلجوقية** ، ترجمة : عبدة النعيم محمد حسنين و حسين أمين ، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد ، 1989م) ،ص45 ؛ الذهبي، شمس الدين بن أحمد بن عثمان (ت748 هـ / 1347م) ، **العبر في خبر من غبر**، تحقيق : فؤاد سيد ، مطبعة حكومة الكويت، ط2 ، (الكويت ، 1984) ، ج3 ، ص260 ؛ بن عماد الحنبلي ، أبو فلاح عبد الحي (ت1089 هـ / 1678م) ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، مطبعة مصر ، (القاهرة ، 1350هـ) ، ج3 ، ص318.

(3) -إبن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ / 1282م) ، **وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان** ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت ، 1977 م) ، ج5، ص71؛ عطية الله ، أحمد ، **القاموس الإسلامي**، مكتبة النهضة المصرية ،(القاهرة ،1963م) ،ج1، ص159.

(4) -إبن خلكان ، **وفيات الأعيان**، ج5، ص71.

(5) -إبن العديم ، كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد (ت660 هـ /1361 م)،**زبدة الحُلب في تاريخ حلب**، تحقيق : سامي الدهان ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، (دمشق ،1951م) ،ج2 ،ص17.

(6) -السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ / 1505م) ،**تاريخ الخلفاء**، تحقيق : محمد محيي الدين بن عبد الحميد ، دار العلوم الحديث ، ط3 ،(بيروت ،1978م) ،ص 420.

(7) -الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت764 هـ / 1362م) ، **الوافي بالوفيات**، باعتناء : س. ديدرينغ، مطبعة دائرة المعارف ،(استانبول، 1949م) ، ج2 ، ص308.

(8) إبن كثير ، أبو الفداء الحافظ الدمشقي (ت774هـ/ 1372م) ،**البداية والنهاية**، تحقيق : أحمد ملحم وآخرون ، دارالكتب العلمية ، ط3 ، (بيروت،1987م) ،ج12 ، ص112.

(9) -اليزدي ، **العراضة** ، ص45.

(10) -الذهبي ، **العبر في خبر من غبر** ، ج3 ، ص260 – 261 .

(11) -الحسيني ، **أخبار الدولة السلجوقية** ، ص29 ؛ بن عماد الحنبلي ، **شذرات الذهب** ، ج3 ، ص318.

(12) -القلقشندي ، أحمد بن علي (ت 821هـ / 1408م) ، **مآثر الأناقة في معالم الخلافة** ، تحقيق : عبد الستار أحمد الفراج ، مطبعة الحكومة ، (الكويت ، 1964م) ، ج1 ، ص342.

(13) -سمو بالسلاطين الكبار لأن السلطنة السلجوقية كات تعيش حالة من الإزدهار والقوة وتخضع أجزائها لنفوذ سلطان واحد ،وغير ممزقة الأوصال وهؤلاء السلاطين العظام هم كل من طغرلبك ، آلب أرسلان،ملكشاه وسنجر الذي بموته تفرقت دولة السلاجقة وتحولت إلى إمارات متصارعة على النفوذ فيما بينها ومن هذه الإمارات سلاجقة إيران ، سلاجقة العراق ، سلاجقة كرمان وسلاجقة الروم . حسنين ، عبد النعيم سلامة ، **نظام الكنجوي شاعر الفضيلة الإيراني** ، طبعة مصر ،(القاهرة ، 1954م) ،ص 19 – 20 ؛ حلمي ، أحمد كمال الدين ، **السلاجقة في التاريخ والحضارة** ، دار البحوث العلمية ، (الكويت ، 1975م) ،ص5.

(14) -إبن الأثير ، عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم حمد الجزري (ت 630هـ / 1223م) ، **الكامل في التاريخ** ، مراجعة وتصحيح : محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، (بيروت ، 1987م) ، ج8 ، ص362؛ حسنين ، عبد النعيم سلامة ، **سلاجقة إيران والعراق**، مكتبة النهضة المصرية ، ط2 ، (القاهرة،1970م) ، ص60.

(15) -**الكامل** ، ج8 ، ص238.

(16) -**العراضة**، ص45.
(17) -**زبدة الحُلب**، ج2 ، ص17.
(18) -**وفيات الأعيان** ، ج5 ، ص70.
(19) -الخانيين: يرجع أصلهم إلى بغراجان ملك التركستان وهم طائفة من الترك كانت علاقتهم طيبة مع السلاجقة ، ولما توفي بغراجان تولى أمرهم علي تكمين إذ ساءت علاقتهم مع السلاجقة. البيهقي ، أبو الفضل محمد بن الحسن (ت470هـ / 1077م) ، **تاريخ مسعودي المعروف بتاريخ البيهقي** ، ترجمة : يحيى الخشاب وصادق نشأت ، مطبعة الأنجلو المصرية ، (القاهرة ، 1956م) ، ص451.
(20) -**الكامل**، ج8، ص238.
(21) -الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان (ت599هـ / 1205م) ، **راحة الصدور ورواية السرور في أخبار الدولة السلجوقية** ، ترجمة : إبراهيم الشواربي وعبد المنعم حسنين وفؤاد المعطي ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية ، (القاهرة ، 1960م) ، ص186؛ الحسيني ، **أخبار الدولة السلجوقية** ، ص29 – 58 ؛ الذهبي ، **العبر في خبر من غبر** ،ج3 ، ص260 – 271.
(22) -الراوندي ، **راحة الصدور**، ص195.
(23) -اليزدي ، **العراضة** ، ص45.
(24) -إبن عماد الحنبلي ، **شذرات الذهب** ، ج3 ، ص313.
(25) -الراوندي ، **راحة الصدور** ، ص186.
(26) -اليافعي ، أبو محد بن سعد بن عبد الله بن سليمان (ت768هـ / 1367م) ، **مرآة الزمان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان** ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط2 ، (بيروت ، 1970م) ، ج3 ، ص319.
(27) -الحسيني ، **أخبار الدولة السلجوقية** ، ص45 ؛ البنداري ، **تاريخ دولة آل سلجوق** ، ص48.
(28) -الحسيني ، **أخبار الدولة السلجوقية** ، ص29 – 30 .
(29) -المصدر نفسه، ص30.
(30) -بلخ : مدينة مشهورة في بلاد خراسان وهي من أجمل مدن هذه البلاد تمتاز بكثرة خيراتها وسعة غلاتها، ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله (ت626 هـ / 1266م) ،**معجم البلدان** ، دار صادر ، ط3، (بيروت ، 2007م) ، ج1 ، ص479 – 480 .
(31) -مرو : أشهر مدن بلاد خراسان وهي قصبتها ، ومرو بالعربية الحجارة البيضاء التي يقتدح بها ، المصدر نفسه ، ج5 ، ص112 – 113 .
(32) -هراة : مدينة عظيمة مشهورة في بلاد خراسان ، ويقال أن الذي بناها الإسكندر ، المصدر نفسه ، ج5 ، ص396 – 397 .
(33) -صالح المرداسي : من بني كلاب بن ربيعة بن صعصعة ، كانوا حكاماً للرحبة بضواحي مدينة حلب ومنهم صالح ، وتعتبر فترة حكمهم هي الفترة الرئيسية لحكم بني مرداس ،إذ لم تلبث دولتهم أن انهارت على يد الفاطميين ، إبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت808 هـ / 1406م) ، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر** ، مؤسسة جمال للطباعة ، (بيروت ، 1979م) ، ج4 ، ص580 – 581 .
(34) -إبن الأثير ، **الكامل** ، ج8، ص387.
(35) -إبن الوردي ، أبو حفص زين الدين بن عمر ، (ت749 هـ / 1349م) ، **تاريخ إبن الوردي**، تحقيق : أحمد رفعت البدراوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، 1970م) ، ج1 ، ص563 ؛ المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ/ 1141م) ، **إتعاض الحنفا بإخبار الأئمة الفاطميين الخلفا**، تحقيق : محمد حلمي محمد ، مطبعة الأهرام التجارية ، (القاهرة ، 1985م) ،ج2 ، ص302.
(36) -اليزدي ، **العراضة** ، ص46.
(37) - أبي حامد محمد بن محمد (ت505 هـ / 1108م) ، **التبر المسبوك في حكايات ونصائح الملوك** ، عربه عن الفارسية ، أحد تلامذته ، مطبعة التقدم ، (مصر ، د.ت) ، ص77.
(38) -الراوندي ، **راحة الصدور** ، ص194.
(39) -المصدر نفسه، ص217.

(40) - اليزدي ، **العراضة** ، ص51.
(41) -رايس ، تامارا تالبوت ، **السلاجقة تاريخهم وحضارتهم** ، ترجمة : لطفي الخولي وإبراهيم الداقوقي ، مراجعة : عبد الحميد العلوجي ، مطبعة الإرشاد ، (بغداد ، 1968م) ، ص30.
(42) -**راحة الصدور** ، ص194.
(43) -إبن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597 هـ / 1200 م) ، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الدكن ، 1359م)، ج8 ، ص279.
(44) -**الكامل** ، ج8 ، ص376 ؛ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب (ت733هـ / 1313 م) ، **نهاية الأرب في فنون الأدب** ، تحقيق : محمد فوزي العنتيل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د.م، 1985م) ، ج1 ، ص320.
(45) -السمرقندي ، أحمد بن عمر النظامي العروضي (ت550 هـ / 1368م) ، **جهار مقالة**، ترجمة : عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب ، مراجعة وتحقيق : محمد القزويني ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، ط1 ، (القاهرة ، 1949م) ، ص134.
(46) -إبن الأثير ، **الكامل** ، ج8 ، ص394 ؛ النويري ، **نهاية الأرب** ، ج6 ، ص320.
(47) -الحسيني ، **أخبار الدولة السلجوقية** ، ص29.
(48) -أبو الفداء ، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي (ت732هـ / 1331م)،**المختصر في أخبار البشر** ، د.م ، (د.ت)، ج1، ص180.
(49) -**الكامل**، ج8 ، ص376.
(50) -البنداري ، **تاريخ دولة آل سلجوق** ، ص30.
(51) -الراوندي ، **راحة الصدور** ، ص186.
(52) -اليزدي ، **العراضة** ، ص45.
(53) -إبن الأثير ، **الكامل**، ج8 ، ص394.
(54) -إبن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الأتابكي (874هـ / 1469م) ، **النجوم الزاهرة في مصر والقاهرة** ، المؤسسة المصرية للتأليف والطباعة والنشر، (القاهرة ، 1972م)، ج5، ص92.
(55) -اليافعي، **مرآة الزمان** ، ج3 ، ص90.
(56) -مؤنس ، حسين ، نور الدين محمود ، **سيرة مجاهد صادق** ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، (القاهرة ، 1955م) ص39.
(57) -فامبري ، أرمنيوس ، **تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر** ، ترجمة : أحمد محمود الساعاني ، مراجعة : يحيى الخشاب، مطبعة شركة الإعلانات الشرقية ، (القاهرة ،د.ت) ، ص136. وقد تمكن الأتراك العثمانيون فيما بعد من تأسيس دولة عثمانية في هضبة الأناضول على أنقاض دولة سلاجقة الروم إذ تحركت موجة عثمانية بقيادة عثمان بن أرطغرل نحو الأناضول وأقامو دولة هناك توسعت حتى وصلت القسطنطينية وسميت بالإمبراطورية العثمانية ، تعد دولة تركيا الحالية واحدة من بقايا أجزاء تلك الإمبراطورية ، طاش كبرى زادة ، أحمد بن مصطفى (ت968هـ / 1651م) ، **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم** ، مراجعة وتحقيق : كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثة ، (القاهرة ، د.ت) ، ج1 ، ص18.
(58) -إبن خلكان ، **وفيات الأعيان** ، ج5 ، ص69 ؛ إبن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، ج5 ، ص68.
(59) -البنداري ، **تاريخ دولة آل سلجوق** ، ص13.
(60) -من هذه الأقاليم خراسان إضافة إلى مدينة مرو وسرخس وبلخ ، إبن الجوزي ، **المنتظم**، ج8، ص288.
(61) - إبن خلكان ، **وفيات الأعيان** ، ج5 ، ص66.
(62) -إبن الجوزي ، **المنتظم**، ج8، ص231.
(63) -الحسيني ، **أخبار الدولة السلجوقية** ، ص30.
(64) -إبن الجوزي ، **المنتظم**، ج8، ص270.
(65) -مدينة الري : هي من أشهر وأقدم مدن بلاد خراسان تتمتع بمناخ معتدل وتعتبر من المدن التجارية ، ياقوت الحموي ،**معجم البلدان** ، ج3 ، ص118.
(66) -إبن خلكان ، **وفيات الأعيان** ، ج5 ، ص29.
(67) -إبن العديم ، **زبدة الحُلب** ، ج2 ، ص26.

(68) -مدينة ملاذكرد :بلدة تقع في أرمينية بين خلاط وبلاد الروم إلى الشمال من بحيرة فان (Van) ، بناؤها بالحجر الأسود وبها أعين ماء ، أراضيها خصبة. ياقوت الحموي ، **معجم البلدان** ، ج5 ، ص202.

(69) -إبن العديم ، **زبدة الحُلب** ، ج2 ، ص26.

(70) -إبن حوقل ، أبو القاسم بن حوقل النصيبي (ت367 هـ / 1977م) ، **صورة الأرض** ، منشورات مكتبة الحياة ، (بيروت، د.ت) ، ص529.

(71) -شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت387 هـ / 1006م) ، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، مطبعة بريل ، (لندن ، 1908م) ، ص276.

(72) -**الكامل**، ج8 ، ص388.

(73) -منبج : مدينة عريقة من مدن بلاد الشام قريبة من حلب ، ياقوت الحموي ، **معجم البلدان** ، ج5، ص205 – 206 .

(74) -سليمان ،أحمد عبد الكريم ، **المسلمون والبيزنطيون في شرق البحر المتوسط** ، دار النهضة العربية ، (د.م، 1982م) ، ص229.

(75) -أبي يعلي حمزة (ت555هـ / 1058م) ،**ذيل تاريخ دمشق** ، مطبة الآباء اليسوعيين ، (بيروت ، 1908م) ، ص101 – 102 .

(76) -سليمان ، **المسلمون والبيزنطيون** ، ص230.

(77) -مؤنس ، **سيرة مجاهد** ، ص86 – 87 .

(78) -لقد بالغت المصادر الإسلامية بذكر أعداد خيالية للجيش البيزنطي ، وهذه المبالغة كان الغرض منها نوع من الدعاية للسلطان ،أو ربما أراد المؤرخون المسلمين أن يفخروا بهذه المعركة وبالغوا في زيادة أعداد الجيش البيزنطي ، وقللوا من أعداد جيش السلاجقة لزيادة أهمية هذا النصر. إبن الجوزي ،**المنتظم**، ج8، ص260؛ إبن الأثير ، **الكامل**، ج6 ،ص388.

(79) - **المنتظم**، ج8 ، ص373.

(80) -إبن القلانسي ، **ذيل تاريخ دمشق** ، ص104 ؛ أبو الفداء ، **المختصر** ، ج1، ص187.

(81) - **تاريخ دولة آل سلجوق** ، ص189.

(82) - **زبدة الحُلب** ، ج2 ، ص62.

(83) -المقصود بالمصادر السلجوقية ، هي تلك المؤلفات التي اختصت بالحديث عن السلاجقة وكان أغلبها كتبت وأهديت إلى السلاطين السلاجقة ومن أهمها : كتاب سياسة نامه لمؤلفه الوزير نظام الملك (ت 485هـ / 1093م) ، راحة الصدور للراوندي (ت599هـ /1205م) ، أخبار الدولة السلجوقية للحسيني (ت622هـ / 1224م) ، تاريخ دولة آل سلجوق للبنداري(ت643هـ/1245م) والعراضة في الحكاية السلجوقية لليزدي (ت743هـ / 1343م)، وغيرها.

(84) - **راحة الصدور** ، ص188 – 189.

(85) -**ذيل تاريخ دمشق** ، ص104.

(86) -إبن العديم ، **زبدة الحُلب** ، ج2 ، ص26؛ اليافعي ، **مرآة الزمان** ، ج3 ، ص85 ؛ البندراي ، **تاريخ دولة آل سلجوق** ، ص40.

(87) -**الكامل**، ج8 ، ص388.

(88) -**المنتظم**، ج8، ص260.

(89) -**العراضة**، ص46.

(90) -إبن الجوزي ،**المنتظم**، ج8، ص261.

(91) - الفارقي ، **تاريخه** ، ص189.

(92) -إبن الأثير ، **الكامل**، ج8 ، ص388. وقد أشار مصدر إلى أن أسباب السفارة التي بعثها آلب أرسلان إلى الإمبراطور كانت غايتها التجسس على الجيش البيزنطي. البنداري ، **تاريخ دولة آل سلجوق** ، ص42. كذلك أشار إبن العديم إلى نفس المعنى ، ينظر ، **زبدة الحُلب** ، ج2 ، ص72.

(93) -إبن الجوزي ،**المنتظم**، ج8، ص216 .

(94) -إبن كثير ، **البداية والنهاية** ، ج21 ، ص107.

(95) -إبن الجوزي ،**المنتظم**، ج8، ص216.

(96) -**البداية والنهاية** ، ج21 ، ص107.

(97) - اليافعي ، **مرآة الزمان** ، ج3 ، ص85؛إبن عماد الحنبلي ، **شذرات الذهب** ، ج3، ص311.

(98) -**الكامل**، ج8 ، ص388 – 389.
(99) -إبن الجوزي ،**المنتظم**، ج8، ص260.
(100) -إبن العديم ، **زبدة الحُلب** ، ج2 ، ص24.
(101) -إبن الجوزي ، **المنتظم** ، ج8، ص 221.
(102) -إبن كثير ، **البداية والنهاية** ، ج12 ، ص107.
(103) -الحسيني ، **أخبار الدولة السلجوقية** ، ص49.
(104) -أما نص الرسالة فهو " اللهم اعلِ راية الإسلام وناصره ... وأمدد المجاهدين في سبيلك الذين في طاعتك بنفوسهم سمحوا وبمبايعتك مهجتهم فازوا ، واجب شاهنشاه الأعظم برهان أمير المؤمنين بالنصر ... واجعل جنوده بملائكتك معضوده وعزائمه على اليمين والتوفيق معقودة ... فأنه هجر في كريم مرضاتك الدعة وتاجرك من بذل المال والنفس ، اللهم فكما أجاب ندائك ولباه ، أخصصه بالظفر وأعينه في مقاصده بحسن مجاري القضاء والقدر " . إبن العديم ، كمال أبي القاسم عمر بن أحمد (ت660 هـ / 1361م) ، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت ،د.ت) ، مج4 ،ص179.
(105) -إبن الأثير ، **الكامل**، ج8 ، ص389.
(106) -الحسيني ، **أخبار الدولة السلجوقية** ، ص 50.
(107) -وقد أكد ذلك إبن الجوزي في كتابه المنتظم ج8 ،ص261 وقال :"وكان مع الروم خمسة عشر ألف من الغز الذين وراء القسطنطينية".
(108) -المصدر نفسه ،**المنتظم**، ج8، ص261 ؛ رنسيمان ، ستيفن ، **الحضارة البيزنطية** ، ترجمة : عبد العزيز توفيق جاويد ، (القاهرة ، 1961م) ،ج1،ص98.
(109) -الزهوة أو الرهوة : صحراء بين خلاط وملاذكر. الحسيني ، **أخبار الدولة السلجوقية** ، ص53.
(110) -إبن القلانسي ، **ذيل تاريخ دمشق** ، ص114.
(111) -الحسيني ، **أخبار الدولة السلجوقية** ، ص58.
(112) -إبن الجوزي ،**المنتظم**، ج8، ص269.
(113) -الفارقي ،**تاريخه**، ص19.
(114) -إبن الجوزي ،**المنتظم**، ج8، ص262.
(115) -إبن كثير ، **البداية والنهاية** ، ج12 ، ص107.
(116) -إبن الجوزي ،**المنتظم**، ج8، ص263.
(117) -الحمد ، عامرة عبد اللطيف ، **الإمبراطورية البيزنطية والأمراء الصليبيون** ، (القاهرة، 1980م) ،ص34.
(118) -المرجع نفسه ، ص62 – 63.
(119) -إبن العديم، **زبدة الحُلب** ، ج2 ، ص31.
(120) -رنسيمان ،ستيفن ، **تاريخ الحروب الصليبية** ، ترجمة : عبد العزيز توفيق جاويد ، (القاهرة ، 1961م) ،ج1، ص138.
(121) -المرجع نفسه ،ج1 ، ص98.
(122) -سليمان ، **المسلمون والبيزنطيون** ،ص216.
(123) -إبن الجوزي ،**المنتظم**، ج8، ص261.
(124) -إسكندر ،**البيزنطيون والأتراك السلاجقة** ، ص88.
(125) -المرجع نفسه ، ص88.
(126) -رنسيمان ، **تاريخ الحروب الصليبية** ، ج1، ص101 – 102 .
(127) -المرجع نفسه،ج1 ، ص159 – 160 .
(128) -القلقشندي ، **مآثر الأنافة** ، ج1، ص276؛ الصفدي ، **الوافي بالوفيات** ، ج2،ص92؛ إبن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، ج5، ص92.
(129) -إبن الجوزي ،**المنتظم**، ج8، ص267 ؛ إبن الأثير ، **الكامل**، ج8 ، ص393.
(130) -إبن الأثير ، **الكامل**، ج8 ، ص393. وقد إنفرد الحسيني ،**أخبار الدولة السلجوقية** ، ص53 بذكر العدد بمائة ألف مقاتل فقط.
(131) -شمس الملك تكين بن طغماج ، وعند إبن الأثير طفتاج . إبن الأثير ، **الكامل**، ج8 ، ص393 ؛ إبن تغري بردي ، **النجوم الزاهرة** ، ج5 ، ص92.

(132) -إبن الوردي ،**تاريخه**، ج1، ص565.
(133) -المصدر نفسه، ج1 ، ص567.
(134) -البنداري ، **تاريخ دولة آل سلجوق** ، ص42.
(135) -الراوندي ، **راحة الصدور** ، ص190.
(136) -أبو الفداء ،**المختصر**، ج1،ص189.
(137) -إبن الجوزي ،**المنتظم**، ج8، ص279.
(138) -الراوندي ، **راحة الصدور** ، ص190؛ اليزدي ، **العراضة**، ص51.
(139) -إبن الجوزي ،**المنتظم**، ج8، ص278.
(140) -الحسيني ، **أخبار الدولة السلجوقية** ، ص54.
(141) - إبن الأثير ، **الكامل**، ج8 ، ص393.
(142) -اليزدي ، **العراضة**، ص51.
(143) -الحسيني ، **أخبار الدولة السلجوقية** ، ص61.
(144) -ذكر إبن القلانسي في كتابه ذيل تاريخ دمشق ، ص106 حول وفاة آلب أرسلان بأنهُ اغتيل على يد الباطنية . ويبدو أن إبن القلانسي قد وقع في خطأ لأن المصادر أجمعت أنهُ اغتيل على يد يوسف الخوارزمي ، وأغلب الضن أن إبن القلانسي ربط بين مقتل آلب أرسلان والوزير نظام الملك الذي اغتيل من قبل الباطنية ، السبكي ، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي عبد الكافي (ت771 هـ / 1369م) ،**طبقات الشافعية الكبرى** ،تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود الطناجي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط1 ، (القاهرة ،1966م) ،ج4 ، ص353 – 354 .
(145) -إبن الجوزي ،**المنتظم**، ج8، ص265 – 266 .
(146) -إبن خلكان ، **وفيات الأعيان** ، ج5 ، ص70 ؛ الصفدي ، **الوافي بالوفيات** ، ج2،ص309.
(147) -الراوندي ، **راحة الصدور** ، ص192.

References

1. Al-Husayni, Sadr al-Din Ali bin Nasir (d.622 AH / 1224 CE), News of the Seljuk State, Fenjab College Publications, (Lahore, 1933 CE), p. 26; Al-Bindari, Al-Fath Bin Ali Bin Al-Hussein (d.643 AH / 1245 AD), History of the Seljuk State, Dar Al-Horizons Al-Jadidah, 3rd Edition (Beirut, 1980 AD), p. 30; The Originator al-Baghdadi, Muhammad bin al-Sayyid Ahmad (written in the year 1237 AH / 1822 CE), The Journey of the Originator al-Baghdadi, translated from Persian: Abbas al-Azzawi, Trade and Printing Company Ltd., (Baghdad, 1948 CE), p. 3.
2. - Al-Yazdi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah (d.743 AH / 1343 CE), Al-Arradah in the Seljuk Tale, translated by: The Servants of Al-Naim Muhammad Hassanein and Hussein Amin, Baghdad University Press, (Baghdad 1989 AD), p. 45; Al-Dhahabi, Shams al-Din bin Ahmad bin Othman (d. 748 AH / 1347 CE), Al-Abr in News from Abroad, Edited by: Fuad Sayed, Kuwait Government Press, 2nd Edition, (Kuwait, 1984), Part 3, p. 260 Ibn Imad al-Hanbali, Abu Falah Abd al-Hayy (d. 1089

AH / 1678 CE), Gold Nuggets in News from Gold, Egypt Press, (Cairo, 1350 AH), vol 3, p. 318.

3. Ibn Khallakan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d.681 AH / 1282 CE), The deaths of notables and the news of the sons of time, edited by: Ihssan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1977), vol.5, p. 71; Atiyah Allah, Ahmad, The Islamic Dictionary, The Egyptian Renaissance Library, (Cairo, 1963 AD), vol 1, p.159.
4. Ibn Khallikan, The Deaths of the Notables, Part 5, p. 71.
5. Ibn Al-Adim, Kamal Al-Din Abi Al-Qasim Omar bin Ahmed (d.660 AH / 1361 CE), The Butter of Aleppo in the History of Aleppo, edited by: Sami Al-Dahan, French Institute for Arab Studies, (Damascus, 1951 AD), Part 2, p. 17.
6. As-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 CE), The History of the Caliphs, edited by: Muhammad Muhi al-Din Ibn Abd al-Hamid, Dar al-Uloom al-Hadith, 3rd Edition, (Beirut, 1978 AD), p. 420.
7. As-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak (d. 764 AH / 1362 CE), who was devoted to the deaths, with care: S. Didering, Encyclopedia Press, (Istanbul, 1949), part 2, p. 308.
8. Ibn Katheer, Abu al-Fida al-Hafez al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 CE), The Beginning and the End, edited by Ahmad Melhem and others, Dar Al-Kotob Al-Ulmiyyah, 3rd Edition, (Beirut, 1987 AD), Part 12, p. 112.
9. Al-Yazdi, Al-Arada, p. 45.
10. Al-Dhahabi, Al-Abr in News from Ghubr, Part 3, pp. 260-261.
11. Al-Husayni, News of the Seljuk State, p. 29; Bin Imad Al-Hanbali, The Gold Nuggets, Part 3, p. 318.
12. - Al-Qalqshandi, Ahmad bin Ali (d.821 AH / 1408 CE), The Feats of Elegance in the Landmarks of the Caliphate, edited by: Abd al-Sattar Ahmad al-Faraj, Government Press, (Kuwait, 1964 CE), vol 1, p. 342.
13. His Highness the great sultans because the Seljuk Sultanate was living in a state of prosperity and power and its parts were subject to the influence of one sultan, and not torn apart, and these great sultans are all of Tughrulbak, Alps Arslan, Malakshah, and Sanjar, whose death the Seljuk state separated and turned into rival principalities for influence while Among them are the Seljuk Emirates of Iran, the Seljuks of Iraq, the Seljuks of Kerman and the Seljuks of Rum. Hassanein, Abdel-Naim Salama, Nizam Al-Kanjawi, the Iranian Poet of Virtue, Egypt Edition, (Cairo, 1954 AD), pp. 19-20; Helmy, Ahmad Kamal al-Din, The Seljuks in History and Civilization, Scientific Research House, (Kuwait 1975 AD), p.5.
14. Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan ibn Abi al-Karam Hamad al-Jazari (d.630 AH / 1223 CE), al-Kamil fi al-Tarikh, revision and correction: Muhammad Yusef al-Daqqaq, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Edition 1, (Beirut, 1987 CE), vol.8, p. Hassanein, Abdel-Naim Salameh, The Seljuks of Iran and Iraq, The Egyptian Renaissance Library, 2nd Edition (Cairo, 1970 AD), p. 60.
15. Al-Kamil, S8, p. 238. (16) Al-Ra'dah, p. 45.
16. The Milk Butter, Part 2, p. 17.
17. Death of the notables, part 5, p. 70.
18. The Khans: Their origin goes back to Bagrajan, the king of Turkestan, and they are a sect of Turk who had a good relationship with the Seljuks, and when he died in Karajan, he took over their affairs on a lie, as their relationship with the Seljuks worsened. Al-Bayhaqi, Abu Al-Fadl Muhammad Ibn Al-Hassan (d.470 AH / 1077

AD), The History of Masoudi known as the History of Al-Bayhaqi, translated by: Yahya Al-Khashab and Sadiq Nashat, The Anglo-Egyptian Press, (Cairo, 1956 AD), p. 451.

19. Al-Kamil, part 8, p. 238.
20. -Rawundi, Muhammad bin Ali bin Suleiman (d. 599 AH / 1205 CE), Rahat Al-Sadr and the narration of Al-Sour in the Seljuk State News, translated by: Ibrahim Al-Shawarby, Abdel-Moneim Hassanein and Fouad Al-Muti, The Supreme Council for the Care of Arts, Literature and Social Sciences, (Cairo, 1960 AD), P. 186; Al-Husayni, News of the Seljuk State, pp. 29-58; Al-Dhahabi, Al-Abr fi Khabar From Ghubar, Part 3, pp. 260-271
21. Al-Rawandi, Rahat As-Saduur, p. 195.
22. Al-Yazdi, Al-Arada, p. 45.
23. Ibn Imad Al-Hanbali, The Gold Fragments, Part 3, p. 313.
24. Rawundi, Rahat As-Saduur, p. 186.
25. Al-Yafei, Abu Muhd bin Saad bin Abdullah bin Suleiman (d.768 AH / 1367 CE), Mirror of Time and the lesson of vigilance in knowing what are considered accidents of time, Al-Alamy Foundation for Publications, 2nd Edition, (Beirut, 1970 AD), Part 3, p. 319.
26. Al-Husayni, News of the Seljuk State, p. 45; Al-Bindari, History of the Seljuk State, p. 48.
27. Al-Husayni, The Seljuk State News, pp. 29-30.
28. Same source, p.30.
29. Balkh: a famous city in the country of Khorasan and it is one of the most beautiful cities in this country that is distinguished by its abundance of wealth and wide yields. 1, pp. 479--480.
30. - Murrow: The most famous city in the country of Khorasan, which is its reed, and Murr in Arabic, the white stones with which it is invoked, the same source, Part 5, pp. 112-113.
31. Herat: a great, famous city in the country of Khurasan, and it is said that it was built by Alexander, the same source, Part 5, pp. 396-397.
32. Salih Al-Mirdassi: From Bani Kalab bin Rabi'a bin Sa'sa, they were rulers of Al Rahba in the suburbs of Aleppo, including Saleh, and their period of rule is considered the main period of the rule of Bani Mirdas, as their state soon collapsed at the hands of the Fatimids, Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 808 AH / 1406 CE), Al-Abr and Divan of the Beginner and the News in the Days of the Arabs, Ajam, and Berbers and Their Contemporaries of the Most Powerful, Jamal Foundation for Printing, (Beirut, 1979 CE), vol 4, pp. 580-581.
33. Ibn Al-Atheer, Al-Kamil, part 8, p. 387.
34. Ibn al-Wardi, Abu Hafs Zain al-Din Ibn Umar, (d. 749 AH / 1349 CE), Tarikh Ibn al-Wardi, edited by: Ahmad Rifat al-Badrawi, Dar al-Ma'rifah for Printing, Publishing and Distribution, (Beirut, 1970), vol 1, p. 563; Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad bin Ali (d.845 AH / 1141 CE), Aadad al-Hanfah by telling the Fatimid imams to the caliphs, edited by: Muhammad Helmy Muhammad, Al-Ahram Commercial Press, (Cairo, 1985), vol 2, p.302.
35. Al-Yazdi, Al-Arada, p. 46.

36. Abi Hamid Muhammad bin Muhammad (d. 505 AH / 1108 AD), the molten dust in the tales and advice of the kings, his Arabic for Farsi, one of his students, The Progress Press, (Egypt, dt), p. 77.
37. -Rawundi, Rahat As-Soor, p. 194.
38. Same source, p. 217.
39. Al-Yazdi, Al-Arada, p. 51.
40. Rais, Tamara Talbot, The Seljuks, Their History and Civilization, translated by Lotfi Al-Khouli and Ibrahim Al-Daquki, Revision: Abd Al-Hamid Al-Alouji, Al-Irshad Press, (Baghdad, 1968), p. 30.
41. Ra`h-As-As`door, p. 194.
42. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali (d.597 AH / 1200 CE), the regular in the history of kings and nations, the Ottoman Encyclopedia Press, (Hyderabad al-Dakkan, 1359 CE), vol.8, p. 279.
43. Al-Kamil, part 8, p. 376; Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abd al-Wahhab (d. 733 AH / 1313 CE), The End of God in the Arts of Literature, edited by: Muhammad Fawzi Al-Anteel, The Egyptian General Authority for Books, (D.M., 1985 CE), Part 1, p. 320.
44. Al-Samarqandi, Ahmad ibn Omar al-Nizami al-Aroudi (d.550 AH / 1368 CE), Jahar article, translated by: Abd al-Wahhab Azzam and Yahya al-Khashab, reviewed and investigated by: Muhammad al-Qazwini, Authoring and Publishing Committee Press, Edition 1, (Cairo, 1949 CE), p 134.
45. Ibn al-Atheer, al-Kamil, vol.8, p. 394; Al-Nuwairi, Nihayat Al-Arb, Part 6, p. 320.
46. Al-Husayni, The Seljuk State News, p. 29.
47. Abu al-Fida, al-Malik al-Muayyad Imad al-Din Ismail bin Ali (d. 732 AH / 1331 CE), al-Muqtasar fi Akhbar al-Bashr, d. M., (dt), vol.1, p. 180.
48. Al-Kamil, part 8, p. 376.
49. Al-Bindari, History of the Seljuk State, p.30.
50. -Rawundi, Rahat As-Saduur, p. 186.
51. Al-Yazdi, Al-Arada, p. 45.
52. Ibn Al-Atheer, Al-Kamil, part 8, p. 394.
53. Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusef al-Atabaki (874 AH / 1469 CE), Al-Nujoom Al-Zahirah in Egypt and Cairo, The Egyptian Foundation for Authorship, Printing and Publishing, (Cairo, 1972), Part 5, p.92.
54. Al-Yafei, Mirror of Time, part 3, p. 90.
55. Mo'nis, Hussein, Noureddin Mahmoud, Biography of Mujahid Sadiq, The Arab Company for Printing and Publishing, (Cairo, 1955 AD), p. 39.
56. Vampire, Armenius, History of Bukhara from the earliest times to the present, translated by: Ahmad Mahmoud Al-Sa'ani, Revision: Yahya Al-Khashab, Eastern Advertising Company Press, (Cairo, dt), p. 136. The Ottoman Turks were later able to establish an Ottoman state in the Anatolian plateau on the ruins of the Seljuk state of Rum, as an Ottoman wave led by Osman bin Artgrel moved towards Anatolia and established a state there that expanded until it reached Constantinople and was called the Ottoman Empire, the current state of Turkey is one of the remnants of parts of that empire, Tash Kubra Zada, Ahmad Ibn Mustafa (d.968 AH / 1651 CE), The Key to Happiness and the Lamp of Sovereignty in Science Subjects, Revision and

Investigation: Kamel Bakri and Abdel-Wahhab Abu Al-Nour, Dar Al-Kutub Al-Hadith, (Cairo, dt), vol1, p. 18.

57. Ibn Khallikan, The deaths of the notables, part 5, p. 69; Ibn Taghri Bardi, Al-Nujoom Al-Zahirah, vol.5, p. 68.
58. Bindari, History of the Seljuk State, p.
59. Among these regions are Khurasan, in addition to the city of Merv, Sarkh and Balkh, Ibn al-Jawzi, al-Muntazim, part 8, p. 288.
60. Ibn Khallikan, The Deaths of the Notables, Part 5, p. 66.
61. Ibn Al-Jawzi, Al-Mu'tazim, Part 8, p. 231.
62. Al-Husayni, The Seljuk State News, p. 30.
63. Ibn Al-Jawzi, Al-Moazem, Part 8, p. 270.
64. Al-Rai City: It is one of the most famous and oldest cities in the country of Khorasan, with a moderate climate, and it is considered one of the commercial cities, Yaqut al-Hamwi, Mojam al-Balad, Part 3, p. 118.
65. Ibn Khallikan, The Deaths of the Notables, Part 5, p. 29.
66. Ibn Al-Adim, Butter of the Milk, Part 2, p. 26.
67. Malakird city: a town located in Armenia between Mixt and Bilad Al-Rum to the north of Lake Van. It was built with black stones and springs of water. Its lands are fertile. Yaqut al-Hamwi, Mu'jam al-Buldan, vol.5, p.202.
68. Ibn Al-Adim, Butter of the Milk, Part 2, p. 26.
69. Ibn Hawqal, Abu al-Qasim bin Hawqal al-Nasibi (d. 367 AH / 1977 CE), The Land Picture, Life Library Publications, (Beirut, dt), p.529.
70. Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad (d. 387 AH / 1006 CE), Best of Taqasim in Knowledge of Regions, Braille Press, (London, 1908AD), p. 276.
71. Al-Kamil, part 8, p. 388.
72. Manbij: An ancient city in the Levant near Aleppo, Yaqut al-Hamwi, Mu'jam al-Buldan, vol.5, pp. 205-206.
73. Suleiman, Ahmed Abdel Karim, Muslims and Byzantines in the Eastern Mediterranean, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, (D.M. 1982), p. 229.
74. Abi Yali Hamzah (d. 555 AH / 1058 AD), The Tail of the History of Damascus, The Jesuit Fathers Office, (Beirut, 1908 AD), pp. 101-102.
75. Solomon, Muslims and Byzantines, p. 230.
76. Mu'nis, Biography of Mujahid, pp. 86-87.
77. Islamic sources have exaggerated the number of the Byzantine army, and this exaggeration was intended as a kind of propaganda for the Sultan, or perhaps Muslim historians wanted to be proud of this battle and exaggerated the number of the Byzantine army, and they reduced the numbers of the Seljuk army to increase the importance of this victory. Ibn Al-Jawzi, Al-Moazem, vol.8, p. 260; Ibn Al-Atheer, Al-Kamil, vol.6, p. 388.
78. The Regular, Part 8, p. 373.
79. Ibn al-Qalansi, Tail of the History of Damascus, p. 104; Abu Al-Feda, Al-Muqishtar, Part 1, p. 187
80. - History of the Seljuk State, p. 189.
81. Butter of the Milk, Part 2, p. 62.
82. What is meant by the Seljuk sources, are those works that were devoted to talking about the Seljuks and most of them were written and dedicated to the Seljuk sultans,

and the most important of them are: Siyasiyat Naama book by Minister Nizam al-Malik (d. The Seljuk state of al-Husayni (d.622 AH / 1224 CE), the history of the Seljuk dynasty of al-Bindari (d.643 AH / 1245 CE) and al-Ardah in the Seljuk story of Lizdi (d.743 AH / 1343 CE), and others.

83. Rahat as-Saduur, pp. 188-189.
84. The Tail of the History of Damascus, p. 104.
85. Ibn Al-Adim, Butter of Milk, Part 2, p. 26; Al-Yafei, Mirror of Time, vol. 3, p. 85; Al-Bandari, History of the Seljuk State, p. 40.
86. Al-Kamil, part 8, p. 388.
87. The Regular, part 8, p. 260.
88. Al-Ra'dah, p. 46.
89. Ibn Al-Jawzi, Al-Muntazim, part 8, p. 261.
90. Al-Farqi, History, p. 189.
91. Ibn Al-Atheer, Al-Kamil, part 8, p. 388
92. . A source indicated that the reasons for the embassy sent by Alp Arslan to the emperor were to spy on the Byzantine army. Al-Bindari, History of the Seljuk State, p. 42.
93. Ibn Al-Adim also referred to the same meaning, see, Butter of Aleppo, Part 2, p. 72.
94. Ibn Al-Jawzi, Al-Muntazim, part 8, p. 216.
95. Ibn Katheer, The Beginning and the End, part 21, p. 107.
96. Ibn Al-Jawzi, Al-Moazem, part 8, p. 216.
97. The Beginning and the End, Part 21, pg. 107.
98. Al-Yafei, Mirror of Time, vol. 3, p. 85; Ibn Imad al-Hanbali, Shazhat al-Dhahab, vol. 3, p. 311.
99. Al-Kamil, part 8, pp. 388-389.
100. Ibn Al-Jawzi, Al-Muntazim, part 8, p. 260.
101. Ibn Al-Adim, Butter of the Milk, Part 2, p. 24.
102. Ibn Al-Jawzi, Al-Muntazim, part 8, p. 221.
103. Ibn Katheer, TheBeginning and the End, part 12, p. 107.
104. Al-Husayni, The Seljuk State News, p. 49.
105. As for the text of the message, it is: “O God, raise the banner of Islam and support it ... and extend the Mujahideen in your path, who in your obedience with their souls allowed and by your allegiance to them, they won. .. For it is forsaken in the generous of your sick patients and your merchants of giving money and soul. Oh God, as he answered your call and answered it, I allocate it to victory and help him in his purposes in good ways of judgment and fate. Ibn Al-Adim, Kamal Abi Al-Qasim Omar bin Ahmed (d.660 AH / 1361 AD), in order to seek the history of Aleppo, the investigation of Suhail Zakar, Dar Al-Fikr, (Beirut, dt), Volume 4, p. 179.
106. Ibn Al-Atheer, Al-Kamil, part 8, p. 389.
107. Al-Husayni, The Seljuk State News, p. 50.
108. This was confirmed by Ibn al-Jawzi in his book al-Mu'tazam, vol. 8, p. 261, and he said: “There were fifteen thousand conquerors with the Romans who were behind Constantinople.” Ibid., The Regular, Part 8, p. 261; Runciman, Stephen, Byzantine Civilization, translated by: Abd al-Aziz Tawfiq Jawid, (Cairo, 1961), vol.1, p. 98.
109. Al-Zahwa or Al-Rahwa: a desert between a mixer and a male. Al-Husseini, News of the Seljuk State, p. 53.

110. Ibn al-Qalansi, The Tail of the History of Damascus, p. 114.
111. Al-Husayni, The Seljuk State News, p. 58.
112. Ibn Al-Jawzi, Al-Muntazim, part 8, p. 269.
113. Al-Farqi, Its History, p. 19.
114. Ibn Al-Jawzi, Al-Moazem, part 8, p. 262.
115. Ibn Katheer, The Beginning and the End, part 12, p. 107.
116. Ibn Al-Jawzi, Al-Muntazim, part 8, p. 263.
117. Al-Hamad, Amara Abd al-Latif, The Byzantine Empire and the Crusader Princes, (Cairo, 1980), p. 34.
118. Ibid, pp. 62-63.
119. Ibn Al-Adim, Butter of the Milk, Part 2, p. 31.
120. - Renciman, Stephen, History of the Crusades, translated by: Abd al-Aziz Tawfiq Jaweed, (Cairo, 1961 AD), Part 1, p. 138.
121. Ibid., Part 1, p. 98.
122. Solomon, Muslims and Byzantines, p. 216.
123. Ibn Al-Jawzi, Al-Moazem, Part 8, p. 261.
124. Alexander, Byzantines and Seljuk Turks, p.88.
125. Ibid, 88.
126. Resiman, History of the Crusades, Part 1, pp. 101-102.
127. Reference Nex, Part 1, pp. 159-160.
128. Al-Qalqshandi, The Exploits of Al-Anafa, Part 1, p. 276; Al-Safadi, Al-Wafi Al-Fatalia, Part 2, p.92; Ibn Taghri Bardi, Al-Nujoom Al-Zahirah, Part 5, p.92.
129. Ibn Al-Jawzi, Al-Muntazim, part 8, p. 267; Ibn Al-Atheer, Al-Kamil, vol.8, p. 393.
130. Ibn Al-Atheer, Al-Kamil, part 8, p. 393. Al-Husseini, News of the Seljuk State, p.53, was the only one to mention the number with only one hundred thousand fighters.
131. Shams al-Malik Tekin ibn Tughmaj, and according to Ibn al-Atheer Tafakaj. Ibn Al-Atheer, Al-Kamil, vol.8, p. 393; Ibn Taghri Bardi, Al-Nujoom Al-Zahirah, Part 5, p.92.
132. Ibn al-Wardi, his History, vol.1, p. 565.
133. Same source, Part 1, p. 567.
134. Al-Bindari, History of the Seljuk State, p. 42.
135. Al-Rawandi, Rahat As-Saduur, p. 190.
136. Abu Al-Fida, Al-Muqisasir, Part 1, p. 189.
137. Ibn Al-Jawzi, Al-Moazem, part 8, p. 279.
138. Rawundi, Rahat As-Saduur, p. 190; Al-Yazdi, Al-Arradha, p. 51.
139. Ibn Al-Jawzi, Al-Muntazim, part 8, p. 278.
140. Al-Husayni, The Seljuk State News, p. 54.
141. Ibn Al-Atheer, Al-Kamil, part 8, p. 393.
142. Al-Yazdi, Al-Arada, p. 51.
143. Al-Husayni, The Seljuk State News, p.61.
144. Ibn al-Qalansi mentioned in his book The Tail of the History of Damascus, p. 106 about the death of Alp Arslan, that he was assassinated by Al-Batiniya. It seems that Ibn al-Qalansi made a mistake because the sources unanimously agreed that he was assassinated by Yusef al-Khwarizmi, and most of the doubt is that Ibn al-Qalansi linked the killing of Alp Arslan to the minister Nizam al-Malik who was assassinated by al-Batiniya, al-Subki, Taj al-Din Abi Nasr Abd al-Wahhab bin Ali Abd al-Kafi (D.

771 AH / 1369 AD), Tabaqat al-Shafi'i al-Kubra, edited by: Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu and Mahmoud al-Tanaji, Issa al-Babi al-Halabi Press, 1st Edition, (Cairo, 1966 AD), vol 4, pp. 353-354.

145. Ibn Al-Jawzi, Al-Muntazim, part 8, pp. 265-266.
146. Ibn Khallikan, The Fatalities of the Notables, Part 5, p. 70; Al-Safadi, Al-Wafi Al-Fatalia, Part 2, p.309.
147. Al-Rawandi, Rahat As-Saduur, p. 192.